من الصحافة الإيرانية

خاص

الردع الإيراني يكسر معادلة الضغط الأميركي

اعتماد

اعتبر المحلل الإيراني في الشؤون الدولية «ماني محرابي» أن استمرار الأزمة بين إيران والولايات المتحدة في حالة «توازن هش» يثبت فشل الضغوط العسكرية الأميركية في إخضاع طهران أو فرض إرادة واشنطن السياسية عليها، مؤكدًا أن معادلة الردع الإيرانية باتت العامل الحاسم في كبح أي مغامرة عسكرية واسعة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، يوم الخميس ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر، أن الموقف الإيراني المتمسك بضمانات موثوقة ورفع حقيقي للضغوط يمثل شرطًا أساسيًا ومشروعًا لأي اتفاق، مشيرًا إلى أن طهران لا يمكن أن تقبل بفرض قيود جديدة عليها في ظل انعدام الثقة وغياب التزام أميركي مضمون.

وتابع الكاتب: أن امتلاك الولايات المتحدة لقوات جوية وبحرية لا يمنحها القدرة على حسم المواجهة أو تحديد نهايتها، موضحًا أن قوة إيران الدفاعية وقدراتها الصاروخية وأدوات الردّ القاسي التي تمتلكها تجعل أي اعتداء أميركي مكلفًا للغاية على واشنطن وحلفائها، وتفرض عليها إعادة النظر في حساباتها الاستراتيجية.

ولفت محرابي إلى زيف التبريرات الأميركية بأن تحشيداتها العسكرية قرب حدود إيران تندرج ضمن «الردع الدفاعي»، مؤكدًا أن هذه التحركات تمثل سلوكًا عدوانيًا وتهديدًا مباشرًا للأمن القومي الإيراني، وأنها بدلًا من إجبار طهران على التراجع، تزيد من صلابة المقاومة الإيرانية وترفع منسوب التوتر.

وأوضح أن واشنطن تدرك تمامًا عجزها عن السيطرة على تداعيات أي صدام عسكري حتى لو كان محدودًا، في ظل قدرة إيران على الردّ وتوسيع نطاق المواجهة وارتباط ذلك بأمن الطاقة والاقتصاد العالمي، وهو ما يدفع دول الخليج الفارسي إلى السعي لتفادي الانزلاق نحو حرب تهدد أراضيها وبنيتها التحتية.

واختتم الكاتب مقاله بالتشديد على أن المشهد الراهن لا يعكس استقرارًا بقدر ما يجسد توازنًا يفرضه صمود إيران وتكاليف المواجهة الباهظة على المعتدي، مؤكدًا أن مسار الأزمة سيبقى مرهونًا بحسابات القوة والردع الإيراني في مواجهة السياسات الأميركية العدائية.

إيران تفرض قواعد العبور في هرمز لكسر الحصار

قدس

أكدت صحيفة «قدس» أن تشديد إيران رقابتها على مضيق هرمز، بالتزامن مع تطوير قدراتها الصاروخية وتصاعد الخلافات داخل الكيان الصهيوني، يرفع كلفة الحصار الأميركي ويعقّد حسابات العدوان، مشيرة إلى أن طهران تعيد صياغة قواعد العبور البحري لربط أمن الملاحة بمصالحها الأمنية والاقتصادية.

وأضافت الصحيفة، يوم الخميس ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر، أن اصطدام ناقلتي نفط بألغام بحرية أثناء سلوكهما مسارات غير مصرح بها، وتراجع حركة السفن في الخليج الفارسي بأكثر من أربعين بالمئة وفق بيانات ملاحية، يثبت أن إيران لن تقبل بعودة الملاحة إلى وضعها الطبيعي قبل رفع الحصار عن موانئها ووقف الحرب في جميع الجبهات.

وتابعت الصحيفة: أن القوات المسلحة الإيرانية عززت منظومات الرصد والسيطرة في المضيق، مؤكدة أن هذه الخطوة لا تقتصر على البُعد الجغرافي، بل تشكل جزءًا أساسيًا من معادلة الردّ على الضغوط الاقتصادية والعسكرية الأميركية، ومنع واشنطن من فرض قيود على تجارة إيران دون دفع ثمن باهظ.

ولفتت الصحيفة إلى أن إعادة بناء وتطوير القدرات الصاروخية الإيرانية تكمل معادلة الردع البحري، موضحة أن تقارير أميركية رصدت دمج محركات صواريخ «الحاج قاسم» برؤوس حربية مناورة من طرازي «خيبر شكن» و«فتاح»، مايزيد من سرعة الصواريخ ويقلص قدرة منظومات الاعتراض المعادية على التصدي لها. وأوضحت أن هذه المعطيات تتزامن مع انقسامات سياسية وأمنية حادة داخل الكيان الصهيوني حول شن هجوم جديد على إيران، حيث يسعى نتنياهو لإقناع الرئيس الأميركي دونالد ترامب باستئناف العمليات العسكرية، في مقابل معارضة كادي آيزنكوت ومسؤولين أمنيين يرون عدم وجود مبرر لذلك في ظل الأزمة السياسية الداخلية، مؤكدة أن هذه الخلافات لا تلغي ضرورة الحفاظ على الجاهزية الدفاعية الإيرانية الكاملة.

واختتمت الصحيفة بالتشديد على أن القوة الحقيقية تنبع من استثمار الموقع الاستراتيجي لإيران في هرمز عبر الجمع بين الجهوزية الدفاعية والإدارة الذكية للملاحة والدبلوماسية الإقليمية، بهدف كسر الحصار البحري وتحقيق مصالح طهران الاقتصادية والأمنية في الخليج الفارسي.

الردع الإيراني شرط السلام في معركة وجودية

جام جم

أشار أستاذ العلوم السياسية الإيراني الدكتور موسى نجفي إلى أن المواجهة الراهنة بين إيران من جهة والولايات المتحدة والكيان الصهيوني من جهة أخرى تتجاوز الخلافات السياسية أو الاقتصادية العابرة، مؤكدًا أنها «حرب وجودية» تضرب بجذورها في صراع تاريخي وحضاري عميق يستهدف استقلال إيران وهويتها ومكانة العالم الإسلامي.

وأضاف نجفي، في حوار مع صحيفة «جام جم»، يوم الخميس ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر، أن هذا الصراع مرّ بثلاث مراحل تاريخية كبرى، بدأت الأولى بمواجهة إيران واليونان القديمة، مشيرًا إلى استمرار هذه الذهنية الغربية المعادية اليوم عبر تصريحات مسؤولين أميركيين مسيئة لتاريخ إيران، وأفلام هوليودية مشوّهة كفيلم «٣٠٠»، ما يثبت أن عداء الغرب يستهدف إيران ذاتها بصفتها حاضنة الثورة الإسلامية. وتابع الأكاديمي الإيراني: أن المرحلة الثانية تجلت مع ظهور الإسلام والحروب الصليبية، حيث شكّل الإسلام رمز الشرق في مواجهة الغرب، لافتًا إلى أن هذه الحقبة، رغم طابعها العسكري وما شهدته من تحولات كفتح القسطنطينية وسقوط الأندلس، كانت بوابة تعرّف الأوروبيين على الإرث العلمي والحضاري الإسلامي الذي أسهم في نشأة جامعاتهم الأولى.

ولفت نجفي إلى أن المرحلة الثالثة ارتبطت بصعود الاستعمار الغربي، موضحًا أن القوى الإسلامية الكبرى، ومنها الدولة الصفوية في إيران التي طردت البرتغاليين من هرمز، وقفت سدًا أمام الهيمنة الغربية قبل أن يختل ميزان القوى لاحقًا، ما أفضى إلى فرض معاهدات ظالمة كمعاهدتي «كلستان» و«تركمانشاي» واقتطاع أجزاء واسعة من الأراضي الإيرانية.

وأوضح أن حساسية الغرب والتيار الصهيوني تجاه عظمة إيران التاريخية، وتكرار مخططاتهم الساعية لتقسيم البلاد، يكشفان عمق هذا التحدي الذي دخل مرحلة جديدة مع انتصار الثورة الإسلامية.

واختتم نجفي بالتأكيد على أن توقف الاشتباكات العسكرية لا يعني انتهاء المواجهة الحضارية مع الغرب والكيان الصهيوني، مشددًا على أن السلام المستدام لا يتحقق إلا بامتلاك إيران قوة ردع كافية تحمي استقلالها ومكانتها التاريخية.

بدعم خبراء من فرنسا وجنوب أفريقيا..

إيران تبدأ ملاحقة دولية لمحاسبة المسؤولين عن جريمة مدرسة ميناب

الوفاق/ أعلن رئيس مركز المحامين التابع للسلطة القضائية بدء إجراءات المتابعة القانونية والقضائية الدولية للنظر في جريمة استهداف مدرسة الشجرة الطيبة في ميناب (جنوب البلاد)، وقال: إنه بالاستفادة من إمكانات الحقوقيين والمحامين الدوليين البارزين، تم تقديم شكوى ضد مرتكبي هذه الجريمة في إحدى الدول الأوروبية، فيما تتواصل بجدية إجراءات متابعة القضية في المحافل والمراجع القضائية الدولية.

وأعلن حسن عبدليان‌بور، الخميس، في حديث مع الصحفيين في مدينة بندرعباس، بدء الإجراءات القانونية والقضائية على الصعيد الدولي لملاحقة مرتكبي جريمة استهداف مدرسة شهداء الشجرة الطيبة في ميناب، موضحاً أن المركز أدرج المتابعة القانونية لهذه الجريمة على جدول أعماله، بالتعاون مع مجموعة من المحامين المحليين والدوليين البارزين، بهدف تحقيق مطالب أسر شهداء ميناب والشعب الإيراني.

وأشار عبدليان‌بور إلى أنه جرى خلال الاجتماع التخصصي لدراسة الأبعاد القانونية والدولية لجريمة مدرسة الشجرة الطيبة في ميناب، الذي عُقد بمشاركة مجموعة من الحقوقيين والمحامين المحليين والأجانب، بحث مختلف الأبعاد القانونية لهذه الجريمة والإمكانات المتاحة لمتابعتها أمام المراجع القضائية الدولية.

كما أشار إلى ضرورة الاستفادة من الإمكانات القانونية للدول التي تتمتع بالصلاحية القضائية اللازمة للنظر في جرائم الحرب، قائلاً: نظراً إلى مطالبة قائد الثورة الإسلامية الجادة وضرورة المتابعة القانونية والدولية لهذه الجريمة، سعينا إلى الاستفادة من الإمكانات القانونية والقضائية لمختلف الدول لتقديم الشكاوى والمطالبة بالعدالة.

الاستفادة من إمكانات المحامين الدوليين لمتابعة القضية

وأشار رئيس مركز المحامين التابع للسلطة القضائية إلى مشاركة محامين دوليين بارزين في هذا الاجتماع، قائلاً: في هذا الإطار، تم اختيار اثنين من المحامين المتخصصين وذوي الخبرة لتولي مسؤوليات قانونية مهمة ومتابعة القضية. وأضاف: إن أحد هذين المحاميين عضو في الاتحاد الدولي للمحامين، وهو من الحقوقيين المعروفين في جنوب أفريقيا، وقد عمل لسنوات في مجال القانون الدولي ومتابعة القضايا أمام محكمة لاهاي، فيما يشارك محامٍ آخر من الاتحاد الدولي للمحامين في فرنسا في هذه الإجراءات. وأشار عبدليان‌بور إلى مشاركة مجموعة من الخبراء والمتخصصين في هذا المسار، مضيفاً: أن الوثائق والأدلة المتعلقة بهذه الجريمة يجري استكمالها وإعدادها بالتعاون مع الخبراء والحقوقيين، بما يتيح متابعتها بصورة فعالة ومدعومة بالأدلة أمام المراجع الدولية المختصة.

تقديم شكوى في إحدى الدول الأوروبية

كما أعلن رئيس مركز المحامين التابع للسلطة القضائية تسجيل شكوى في إحدى الدول الأوروبية، وقال: تم اتخاذ الإجراءات الأولية لتقديم شكوى في إحدى الدول الأوروبية، وقد قبلت الجهة المعنية هذه الشكوى. وأضاف: ننتظر حالياً إبلاغنا بموعد النظر في القضية وتحديد موعد المحاكمة من جانب المرجع القضائي المعني، وبعد تلقي المعلومات التكميلية، سيتم إطلاع الشعب على تقرير شامل بشأن سير الإجراءات والنتائج المترتبة على المتابعات.

عبدليان‌بور: تم اتخاذ الإجراءات الأولية لتقديم شكوى في إحدى الدول الأوروبية، وقد قبلت الجهة المعنية هذه الشكوى

مطالبة أسر شهداء ميناب بالعدالة؛ مطلب يتجاوز الحدود

وأكد عبدليان‌بور أن متابعة هذه القضية ليست مجرد إجراء قانوني محدود، مشيراً إلى أن مركز المحامين التابع للسلطة القضائية بمختلف مكوناته يعتبر نفسه مسؤولاً أمام مطالب أسر شهداء ميناب وشعب بلادنا، ويسعى، انطلاقاً من إدراكه العميق لشواغلهم، إلى تحقيق هذا المطلب عبر المسارات القانونية والدولية.

وشدد على أن التحرك على الساحة القانونية الدولية بدأ بجدية، معرباً عن أمله في أن تتم متابعة هذه القضية بصورة عاجلة وجادة أمام المراجع المختصة، بمشاركة المحامين المحليين والأجانب والحقوقيين والخبراء المتخصصين، بما يمهد في نهاية المطاف لتحقيق العدالة ومحاسبة مرتكبي هذه الجريمة والآمرين بارتكابها.

وأعرب رئيس مركز المحامين التابع للسلطة القضائية، في ختام حديثه، عن أمله في أن تفضي متابعة هذه القضية، مع استمرار التعاون القانوني والدولي، إلى نتائج فعالة وملموسة، وأن تتم متابعة حق أسر شهداء مدرسة الشجرة الطيبة في ميناب والشعب الإيراني في المطالبة بالعدالة على أفضل وجه.



رماد الأحلام؛
صاروخ أحرق أمنيات التلاميذ بين صفحات الكتب

ارتقى ١٦٨ تلميذاً وتلميذةً ومعلمون ظلّوا درعاً واقياً لأطلابهم حتى اللحظة الأخيرة في محراب العلم، إثر ثلاث موجات متتالية وممنهجة من صواريخ العدو الصهيوني-الأمريكي، ليحلّقوا إلى السماء ويخلدوا في صفحات التاريخ. حملت براعم مدرسة الشجرة الطيبة في ميناب، التي تساقطت بتلاتها، أمنياتها معها إلى التراب. إنهم أطفال لم تتصور أمّهاتهم يوماً أنهن سيضطررن، في أكثر أماكن العالم أماناً، إلى البحث عن أشلاء أجسادهم الصغيرة. واليوم، تحولت المدرسة من مكان لتحصيل العلم إلى ملتقى للقلوب المكلومة؛ ففي ٢٨ فبراير ٢٠٢٦، ودّعت الأمّهات أبناءهنّ الأحباء عند أبوابها محمّلات بآلاف الآمال والأمنيات، ليصبحوا بناة مستقبل هذا البلد؛ لكن وا أسفاه، فقد تحولت أحلامهن إلى رماد.

وجبات الطعام التي بقيت في حقيبتي «ريحانة» و«مهدي»

تقول والدة ريحانة ومهدي: «عندما ذهبت إلى المدرسة بحثاً عن طفليّ، كان المبنى المؤلف من طابقين قد انطبق بعضه على بعض، حتى لم يعد ارتفاعه يتجاوز ارتفاع درجة واحدة من السلم. وعندما ازداد عدد الحاضرين، اصطحبني والدي وزوجي إلى إحدى الزوايا، وحين جلست هناك واجهت مشهداً مؤلماً». وتغصّ هذه الأم بعبراتها، وتقول بصوت مرتجف: «أمامي، في المكان الذي كنت أجلس فيه، كانت أشلاء أجساد التلاميذ متناثرة. كانت أجساد الأطفال ممزقة إلى درجة لم يكن بالإمكان معها تمييز ما إذا كانت الأشلاء الملقاة على الأرض أيدياً أم أقداماً أم أكباداً. ولا يزال هذا المشهد يؤلمني باستمرار، وقد تحول إلى كابوس يلازمني كل ليلة». وأضافت: «بعد ٤٠ أو ٥٠ يوماً، عندما أحضروا حقائب الطفلين، كانت وجبات الطعام التي أعددتها لهما لا تزال في حقيبتيهما. كانت ريحانة صائمة، أما مهدي فلم يكن صائماً، ولم يشترِ لنفسه حتى شيئاً يأكله بالبطاقة المصرفية التي أعطيته إياها. وهذا الأمر يؤلمني كثيراً، فقد استشهد طفلاي وهما جائعان وبشفاه عطشى». وقالت والدة هذين التلميذين الشهيدين: «كلما شعرت بالضيق، كان مهدي يمازحني حتى لا أبكي ولا أبقى حزينة. أمّا ريحانة، فكانت أقرب إليّ كصديقة، لأنني تزوجت في سن مبكرة وكبرنا معاً. كان عمري ٢٩ عاماً، وكان عمر ريحانة ١١ عاماً».

الاتصال الأخير وسط دويّ الصواريخ

كانت صرخات الأطفال آخر ما حلّ محل حديث إلهام وتردد في أذن والدتها؛ إنها رواية مريرة ومؤثرة عن صباح انتهى فيه هدوء المدرسة، وسط نيران الهجمات الحربية، باستشهاد عدد من معلمي وتلاميذ مدرسة الشجرة الطيبة في ميناب، وتحولت فيه أصوات ضحكاتهم إلى حزن وحداد لدى أمّهاتهم.

في صباح مرير، كانت إحدى الأمّهات تتحدث إلى ابنتها إلهام، مديرة مدرسة الشجرة الطيبة، عندما سقط صاروخ فجأة، فانطفأ صوتها إلى الأبد. ولعل هذه الرواية هي الأكثر مأساوية بين روايات اللحظات الأخيرة لحديث أُم مع ابنتها، أُم فقدت ابنتيها في يوم حزين، وسط حرب غير متكافئة، وفي بيئة تعليمية أيضاً. وتروي والدة الشهيدتين إلهام وأنسية كريمي، بعينين دامعتين، اللحظات الأخيرة لابنتيها، قائلة: في صباح ٢٨ فبراير ٢٠٢٦، اتصلت بي إلهام، التي كانت مساعدة مديرة المدرسة، وقالت: «أمّي، لقد بدأت الحرب، واستهدفوا مقر قيادة الثورة وكنارك»، وبعد ذلك لم أسمع صوتها مجدداً. ناديتها مرات عدة: إلهام، إلهام؛ لكن لم يكن يتردد عبر الهاتف سوى صراخ الأطفال.

وأضافت كنيز قولاني: توجهت فوراً إلى المدرسة. قالوا لي إن إلهام نُقلت إلى المستشفى وإن حالتها جيدة؛ لكن لم تكن هناك أي أخبار عن أنسية، مُعلّمة الصف السادس. وفي نحو الساعة الثانية بعد الظهر، أبلغونا باستشهاد أنسية، ثم ورد نبأ استشهاد إلهام وحفيديّ سبهر كريمي وحنانة، اللذين كانا يدرسان في تلك المدرسة. وتابعت: عُثر على جثامين ابنتيّ وحفيديّ؛ لكن لم يكن بالإمكان التعرف على وجه سبهر بسبب شدة الحروق، وتمكّن والده من التعرف على هُويته من خلال الجوربين اللذين ألبسه إياهما صباح ذلك اليوم. وتتحدث والدة الشهيدتين إلهام وأنسية كريمي عن طيبة ابنتيها وحنانهما، قائلة: كانت إلهام حنونة معي إلى درجة أنني كنت أشعر بأنها أمّي. أمّا أنسية، فقد تعلمت دروس الحياة من إلهام، وكانت مثلها حنونة وعطوفة. وكان أحفادي أيضاً، شأنهم شأن أمهاتهم، يغمرون الجميع بالمحبة. وعن آخر أحاديثها مع ابنتيها، قالت: في الليلة السابقة للحادثة، كانت ابنتاي في منزلنا. وكنّا دائماً نذهب معاً إلى مدينة مشهد. وفي تلك الليلة، قالت إلهام: «لنذهب معاً إلى كربلاء في العيد». كما طلبت مني أنسية أن أعتني بأطفالها إذا كان لديها عمل. وأضافت قولاني: بقيت أنسية تلك الليلة في منزلنا، وفي اليوم التالي تركت عندي طفليها التوأمين، مجيب ومجير، البالغين من العمر أربع سنوات، وذهبت إلى المدرسة؛ لكنها لم تعد أبداً. أمّا إلهام، فكانت لديها ثلاث بنات، بقيت منها اليوم ابنتان، إحداهما طالبة جامعية في زاهدان، والأخرى تدرس في الصف العاشر.

الصيام الأخير؛ وعد بقطعة كعك تلاشى وسط الدخان والرماد

في ذاكرة راحلة جمليزاده، لن تغيب أبداً صورة أحمدرضا وجواد وسط دخان ونيران ذلك اليوم المرير. فهي تروي حكاية صباح امتزج فيه حنان الأم بعناد طفولي لدى شقيقين. كان جواد، الذي لم يتجاوز السابعة من عمره، يريد إكمال صيامه، فوضعت والدته بحنان قطعة كعك في حقيبته حتى لا يبقى جائعاً في منتصف النهار. وتقول والدة أحمدرضا وجواد سرتك‌زاده: كان أحمدرضا يبلغ من العمر ١١ عاماً ونصف العام ويدرس في الصف الخامس الابتدائي، فيما كان جواد يبلغ سبع سنوات ونصف السنة ويدرس في الصف الثاني الابتدائي. وفي اليوم الذي تعرضت فيه المدرسة للقصف الصاروخي، كنت أشعر باضطراب شديد في قلبي. وعندما اتصلت بي مُعلمة جواد، كنت في طريقي إلى المدرسة، ورأيت من بعيد الدخان يتصاعد من جهتها، وحين وصلت إليها، لم يكن قد بقي منها سوى كومة من التراب.

وأضافت والدة هذين التلميذين الشهيدين: كان ابناي صائمين في ذلك اليوم. قلت لجواد إن الصيام ليس واجباً عليه؛ لكنه أصرّ على الصيام. فوضعت قطعة كعك في حقيبته وقلت له: تناولها إذا شعرت بالجوع. فقال: «أمّي، لا تضعي الكعك في حقيبتي، أريد أن أكمل صيامي»؛ لكنني أصررت على وضعها له. وتابعت: عُثر على جثمان جواد في الليلة نفسها؛ لكنهم عثروا على جثمان أحمدرضا المحترق بعد ثلاثة أيام، وكان فاقداً إحدى يديه وإحدى قدميه. وبعد مرور أشهر، عُثر أيضاً على قدمه الأخرى؛ لكن يده لم يُعثر عليها أبداً. وتقول جمليزاده: كنت ألعب مع أبنائي في ممر المنزل. أما الآن، فقد تحولت تلك اللحظات إلى حنين لا ينتهي. ولم يبقَ لي سوى ابنين أجد فيهما عزائي، أحدهما يبلغ عامين ونصف العام، والآخر هو ابني الأكبر.

اللقاء الأخير لـ«ماندانا» و«ليانا» حتى الاستشهاد

وسط غبار النيران والتراب، تروي أُم لحظات انتظار ابنتها ماندانا وحفيدتها ليانا حتى استشهادهما، بعدما حلّقتا في لحظة واحدة نحو الأبدية. ماندانا، المعلّمة التي كانت تكافح بكل طاقتها من أجل مستقبل أبنائها، وليانا، الطفلة الصغيرة التي كانوا ينادونها في المدرسة بـ«الطبيبة». تتحدّث هذه الأُم بعينين دامعتين عن أيامهما المشرقة والمظلمة؛ عن الأيام التي كانت فيها ماندانا، رغم كل ما تعانيه من إرهاق العمل والمدرسة، تجد الراحة ولو للحظة واحدة في أحضان ليانا. لم تكن ماندا مجرد ابنة، بل كانت أنفاسي، وكانت ليانا أعزّ منها أيضاً. لقد كانتا شديدتي التعلق إحداهما بالأخرى، حتى إن الموت لم يستطع أن يفرّق بينهما. وأضافت: كانت ليانا شديدة التعلق بنا عاطفياً، وكانت تصرّ ليلاً على البقاء في منزلنا؛ لكنهم كانوا يأخذونها إلى منزلها رغماً عنها. وإذا بقيت عندنا ليلة واحدة، كانت والدتها التي تحبها بلا حدود تقول: «لا أستطيع أن أتحمل الليل حتى الصباح من دونها». وتابعت هذه الأم المكلومة: كانت ماندانا وليانا تأتيان إلى منزلنا كل يوم في الساعة الواحدة والنصف ظهراً بعد انتهاء الدوام المدرسي. وأوضحت: كانت ماندانا مُعلمة للصف الأول الابتدائي للبنين، فيما كانت ليانا تدرس في الصف الثاني بالطابق الأول من المدرسة نفسها. وفي يوم الحادثة، عندما أُبلغت أسر التلاميذ بضرورة الحضور مبكراً لاصطحاب أبنائهم، قالت المعلمة لليانا أن تذهب إلى والدتها في الطابق الثاني. فذهبت إليها، وبعد رؤيتها أخذت هاتفها المحمول وعادت إلى ساحة المدرسة حيث صديقاتها. وعندما وصلت سيارة النقل المدرسي، طلبت منها صديقاتها أن تركب معهن، حتى إن زوج خالتها، الذي كان قد ذهب لاصطحاب أبنائه، أصرّ عليها أن تعود معهم إلى المنزل؛ لكنها رفضت وقالت: «أريد أن أذهب إلى أمّي». وأضافت والدة الشهيدة: استشهدت ليانا في الممر قبل أن تصل إلى والدتها إثر إصابة المدرسة بصاروخ، فيما استشهدت والدتها اختناقاً داخل الصف، وهي تحتضن أربعة تلاميذ.

هذه الروايات المريرة ليست سوى جزء من مآسي الفقدان التي خلّفتها الهجمات الأخيرة، والتي وضعت حياة أناس عاديين، في غمضة عين، تحت أنقاض الحرب وألسنة النيران.